Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفساد فى عهد إسماعيل

وقال من قصيدة يصف سوء الحكم وظلم الحكام فى عهد إسماعيل، وينصح قومه بالمطالبة بحقوقهم والمبادرة بإصلاح شؤونهم قبل أن تسوء العقبى، وهى من شعره السياسى الوطنى الرائع:

قامت به من رجال السوء طائفة ... أدهى على النفس من بؤس على ثكل
من كل وغد يكاد الدست يدفعه ... بغضًا ويلفظه الديوان من ملل
ذلت بهم مصر بعد العز واضطربت ... قواعد الملك حتى ظل فى خلل

إلى أن قال:

فبادروا الأمر قبل الغوث وانتزعموا ... شكالة الريث فالدنيا مع العجل
وطالبوا بحقوق أصبحت غرضًا ... لكل منتزع سهمًا ومختتل
حتى تعود سماء الأمن ضاحية ... ويرفل العدل فى ضفاف من الحلل

الجيش والدستور

وقال فى أوائل عهد الخديو توفيق يدعو إلى الشورى وتقوية الجيش:

أمران ما اجتمعا لقائد أمة ... إلا جنى بهما ثمار السؤدد
(جمع) يكون الأمر فيما بينهم ... (شورى) وجند للعدو برصد

يندد بالدسائس

وقال من قصيدة يشكو فيها من الدسائس التى كانت تحاك حوله:

نقموا على حميتى فتألبوا ... حزبا على وجمعوا ما أجمعوا
وسعوا بفريتهم فلما صادفوا ... سمعا يميل إلى الملام توسعوا
لا عيب فىَّ سوى حمية ماجد ... والسيف يغلبه المضاد فيقطع

يحث على الاعتدال، ويستنكر الذل

قال فى هذا المعنى:

إذا شئت أن تحيا سعيدًا فلا تكن ... لدودًا ولا تدفع يد اللين بالقسر
ولا تحتقر ذا فاقة فلربما ... لقيتَ به شهما يبرّ على المثرى